اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 01-11-2011 رقم العدد: 16502 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 120 رقم القصاصة: 1

أكد أن الإسلام لا يصنف بين معتدل ومتشدد أو سياسي وغيـــر سياسي.. خادم الحرمين الشريفين في كلمة ألقاها بالنيابة أمير مكة:

الملك يدعو للارتقاء بالخطاب الدعـــوي ومعالجة المستجدات تبعا لمتغيرات العصر

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 01-11-2011 رقم العدد: 16502 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 120 رقم القصاصة: 2

طالب بن محفوظ، سلمان السلمي - جدة

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، صانعي الخطاب الدعوي الإسلامي إلى معالجة القضايا المستجدة تبعا لمتغيرات العصر، وأن توظف وسائط الاتصال العصرية لتوسيع دائرة انتشاره. وخاطب الملك عبدالله بعد ظهر أمس علماء الأمة ومفكريها في مؤتمر مكة المكرمة الـ ١٢، في كلمة ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، حيث ألمح إلى أن خطاب الدعوة يجب أن ينطلق لتسويق الدين بين الأمم على وجهه الصحيح، وأن يبرز محاسنه ووسطيته، وموافقته للفطرة السليمة، ونبذ أشكال التشوية والتزييف التي يروج لها أعداء الداخل والخارج، ونقض عللهم بالحجة والبرهان.

وقال في مقر رابطة العالم الإسلامي في افتتاح مؤتمر «الدعوة الإسلامية.. الحاضر والمستقبل»: «تعمل المملكة في إطار التعاون

الأمير خالد الفيصل متوسطا المفتي العام الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، د. عبدالله التركي ود. يوسف سلامة، في افتتاح مؤتمر مكة المكرمة الـ ١٢ أمس. (تصوير: فهد العدابن، «عكاظ»).

وأوضح خادم الحرمين الشريفين، أن «المملكة العربية السعودية، وفاء لواجبها الديني والتاريخي، ما فتئت تبذل جهدها في خدمة الإسلام، حفاظا عليه صحيحا نقيا بين أبنائها، وتعريفا به ودفاعا عنه في الآفاق العالمية، وتنشئ المساجد والمراكز الإسلامية، وشبكة واسعة من المعاهد والمدارس والأكاديميات في مختلف أنحاء العالم، وتقدم المنح الدراسية؛ بهدف تشجيع أبحاث الشريعة الإسلامية، والحوار بين الحضارات، ونشر الإسلام والتعريف بمبادئه».

وأشار يجب الاعتراف أن تغيير الصورة السيئة عن المسلمين لدى الآخر، يقتضي تغيير ما يشوب أصل المنهج الرباني، من تشوهات تطبيق البشر، لأن العدواة ضد الإسلام تتخذ من ضعف واقع المسلمين فرصة للهجوم عليه، فعلينا أن نعمل ما وسعنا لنقدم «القدوة الإسلامية» للآخرين، لأنها خير دفاع عن الإسلام وخير وسيلة لإقناع الآخر بالدخول فيه.

وكانت كلمة الملك عبدالله التي ألقاها الأمير خالد الفيصل، بدأها بالترحيب بالعلماء والمفكرين في رحاب هذا البلد الأمين، الذي يستقبل الآن ملايين الحجاج من شتى بقاع المعمورة، مشيرا إلى أن المملكة تبذل فائق عنايتها، وتسخر كل طاقاتها وقدراتها، لأمنهم وراحتهم، وتوفير حاجاتهم، وتيسير أدائهم للفريضة الركن، مستشعرة عظم الأمانة، التي شرفها بها الرحمن، في خدمة ضيوفه جل وعلا.

ثم أكد أن هذه الدورة تأتي في وقت تشتد فيه حاجة الأمة إلى حراك فاعل، لمراجعة حاضر الدعوة، ومواجهة التحديات في مسارها، وطرح الرؤى ومشاريع التجديد والإصلاح والتطوير في آلياتها، بما يحقق تفاعل الأمة، وانفتاحها على غيرها من الأمم، انطلاقا من أن رسالة الإسلام السامية، ليست موجهة إلى قوم دون الآخرين، وإنما هي رسالة عامة لكل البشر، وحتى قيام الساعة.

العداوة ضد الإسلام تتخذ من ضعف المسلمين فرصة للهجوم عليه

المؤتمر الأول

في عام ١٣٤٥هـ، دعا المؤسس الملك عبد العزيز إلى عقد «مؤتمر مكة المكرمة الأول»، بهدف جمع كلمة المسلمين ودعم تضامنهم ووحدتهم، وتجسيداً لمعاني الأخوة الإسلامية.

وقرر قادة المسلمين وعلماؤهم في المؤتمر تأسيس هيئة إسلامية شعبية عالمية تتخذ من مكة المكرمة مقراً دائماً تحت مسمى «رابطة العالم الإسلامي»، ويتكون مجلسها من كبار العلماء ورجال الفكر من المسلمين، لترعى بذرة التضامن الإسلامي وتبلغ رسالة الإسلام وتنشرها في أنحاء المعمورة.

المؤتمر الثاني

عقد من ٦-٤ ذي الحجة ١٤٢٣هـ، بعنوان «المسلمون والتحديات المعاصرة»، حيث ركزت بحوثه ودراساته على محورين؛ «علاقة المسلم بغير المسلم»، و «معالجة الحملة الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين»، ورعاه وافتتحه أمير منطقة مكة المكرمة الراحل الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز رحمه الله وجاء عنوان المؤتمر في ظل تصاعد موجات العداء والكراهية للإسلام والمسلمين من بعض وسائل الإعلام الغربية التي استغلت أحداث سبتمبر لشن حملات إعلامية ظالمة، وإلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين.

المؤتمر الثالث

عقد من ٢٩ ذي القعدة - ٢ ذي الحجة ١٤٢٣هـ، بعنوان «العلاقات الدولية بين الإسلام والحضارة المعاصرة»، ولعل المؤتمر جاء استكمالاً لسابقه، لمناقشة ما نتج من متغيرات على الساحة الدولية من اضطرابات في العلاقات والموازين والقيم والمصالح، خاصة بعد أحداث سبتمبر، وأيضا لمواجهة الحملة الإعلامية الغربية على الإسلام وأبنائه، والمنظمات الإسلامية، والمؤسسات الخيرية.

وأعلن المؤتمر حينها؛ أن قيام العلاقات الدولية على أساس التعاون بين البشر، إنما هو انتصار للحق، وإقرار للمساواة بين الناس، وكفالة لحقوق الإنسان المشروعة وحرياته.

المؤتمر الرابع

عقد من ٤-٢ ذي الحجة ١٤٢٤هـ، بعنوان «الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات»، وانطلق برعاية خادم الحرمين الشريفين الذي رعى بقية المؤتمرات التي تليه، وبعد المؤتمر أيضا استكمالا للمؤتمرين السابقين، حيث طرح على طاولة النقاش مشكلات الأمة، ودعا إلى وضع مشروع إسلامي ثقافي مشترك يسهم في مواجهة تحديات الأمة الثقافية، ومواجهة ضعف الإعلام الإسلامي، والتطلع إلى عمل إسلامي مشترك لإصلاح حال الأمة، ودفع المخاطر عن المسلمين.

المؤتمر الخامس

عقد من ٤-٦ ذي الحجة ١٤٢٥هـ، بعنوان «الحوار الحضاري والثقافي: أهدافه ومجالاته»، وأوصى المؤتمر تكوين هيئة إسلامية مشتركة للحوار مع اتباع الحضارات والثقافات البشرية لمتابعة شؤون الحوار وتنشيطه، وتحقيق التعاون الإسلامي في نشر ثقافة الحوار ومبادئه وقواعده بين الأمم، من خلال برامج وخطط إسلامية مشتركة، وتخصيص جائزة سنوية لمن لهم إسهام متميز في الحوار بين الحضارات، وجعله وسيلة للتفاعل الحضاري بين الشعوب الإنسانية تقدمها رابطة العالم الإسلامي.

المؤتمر السادس

عقد من ٥-٦ ذي الحجة ١٤٢٦هـ، بعنوان «مناهج العلوم الإسلامية»، ودعا المشاركون في المؤتمر إلى تطوير مناهج العلوم الإسلامية، والأخذ بوسائل التهوض باللغة العربية في الجامعات والمراكز المتخصصة، وخاصة للمسلمين في بلدان الأقليات وأفريقيا وشرق وجنوب آسيا، وإعداد جيل مبدع مبتكر يسهم في بناء مجتمعه ويعيد أمجاد حضارته الإسلامية، مطالبين بإخضاع مناهج العلوم الإسلامية الحالية إلى الإصلاح والتطوير والتغيير، مع التفريق بين تطوير العلوم الإسلامية وتطوير مناهجها.

المملكة تبذل جهدا في خدمة الإسلام وفاء لواجبها الديني والتاريخي

المفتي العام: الدعاة ليسوا إرهابيين وإن أخطأوا

مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، قال: إن الدعوة في هذا العصر تواجه تحديات كثيرة، ومنها أنهم يصفون الدعاة إلى الله بأنهم إرهابيون، وبأنهم كذا وكذا، وهم في هذا مخالفون للواقع، فالدعاة إلى الله ليسوا إرهابيين، ولكنهم موجهون ودعاة مرشدون، وإن أخطأ بعضهم أو أتى بخطأ، فممارسة الأخطاء من بعضهم أو أتى بخطأ، فممارسة الأخطاء من الأفراد لا يحكم بها على الجميع، بل دين الإسلام، والدعاة إليه دعاة خير وسلام وأمن واستقرار، ولابد للمسلمين أن يكشفوا هذه الشبهة، ويبينوا محاسن الإسلام وفضائله، وأن الدعوة إلى الله دعوة بالحكمة والبصيرة والموعظة الحسنة، والطريق السليم لكي يفهم العباد حقيقة هذا الدين، ومن العقوبات التي تواجه الدعوة المواقع الكثيرة المتعددة التي تهاجم الإسلام وفضائله وأخلاقه فلابد للمسلم أن يكون على بصيرة من أمره، وأن لا يتخدع بكل ما يلقى وبما كل ما ينشر، وأن يقابل المسلمون هذه الهجمة الشرسة ضد الإسلام، بتبصير الأمة وتوعيتها. إن هذه المواقع المختلفة لا تخلو من دعوة باطلة ودعوات ضالة، فلابد أن تقابل بالحجة القاطعة، ومن العقبات التي تواجه الدعاة ضعف همة المسلمين، فلابد من تنشيط الأمة وبث روح النشاط في نفوسهم، وأن الدعوة إلى الله سبيل الحق والهدى ومن العقبات التي تواجه الأمة ضعف الموارد المادية وقلتها عند بعض الدعاة، ولابد لعلاج هذه من توفير ما يعين الدعاة إلى الله، ومن العقبات أيضا الاستعجال في قطف الثمار فبعض الدعاة يدعو يوما أو شهرا ثم يكسل ويريد الأمر عاجلا، وهذا خطأ، بل لابد من الدعوة الاستمرار فيها والصبر على كل المشاق.

الدعوة إلى الله هي طريق الأنبياء والمرسلين والطريق السهل على منهاجهم إلى يوم الدين.

وأضاف: «إن الله يبعث على كل رأس قرن لهذه الأمة من يجدد لها عرى دينها، ويعيدها إلى الكتاب والسنة، ويبصرها بدينها، فمن تأمل تاريخ الإسلام وجد أن هذه الدعوة لم يخلو منها قرن من القرون، ولا إقليم من الأقاليم، والدعوة إلى الله لابد منها وضرورة ولا غنى عنها».

أمين الرابطة: الدعوة رسالة جليلة للأنبياء

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي قال «إن الدعوة إلى الدين الحق والدلالة على طريق الخير، رسالة جليلة اختط طريقها الأنبياء، وانطلقت مسيرتها منذ ظهر الانحراف عن الصراط السوي الذي ظل الناس مستقيمين عليه ألف سنة من بعد آدم عليه السلام».

وأشار إلى أن المتأمل في شأن الدعوة وأهميتها، يدرك أنها ضرورة لا تنقطع حاجة البشرية إليها، ومن ثم فهي فريضة شرعية، ومسؤولية إسلامية لا تخص فئة من المسلمين دون أخرى، بل هي منوطة بكاهل الأمة جميعا حكومات وشعوبا، باعتبارها السبيل الذي انتظر عن طريقه الإسلام في المشارق والمغارب.

ورفع الدكتور التركي، تعازي رابطة العالم الإسلامي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز برحمه الله، سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

كما نقل تهنئتها وسرورها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ولصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز على اختياره وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء، منوهين بخبرة سموه الطويلة ودعمه للعلم والعلماء والدعوة والدعاة، وقدراته المتميزة ، ونظرته الصائبة للمملكة ومنهاجها الأصيل القائم على الكتاب والسنة وتطبيق الشريعة وخدمة الإسلام والمسلمين، والتعامل مع القضايا الإقليمية والعالمية وفق رؤية إسلامية معتدلة ومنفتحة وفق ضوابط الشرع.

د. عبدالله التركي متحدثا في المؤتمر.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2011-11-01 رقم العدد: 16502 رقم الصفحة: 28 مسلسل: 120 رقم القصاصة: 3

الدولي، على التصدي للإرهاب بمختلف أشكاله، مشددا على أن الإسلام لا يمكن أن يشجع على الإرهاب، لأن تعاليمه تمجه وتحذر منه أشد التحذير، وأن الإسلام لا يصنف بين معتدل ومتشدد، أو سياسي وغير سياسي، بل هو نسيج واحد يستقي من مصدرين أساسيين: كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، أما من زاغ به الفكر، وزلت به القدم، فلأنه لم ولن يرجع إلى الراسخين في العلم، المرجع الموثوق به في أحكام الفقه الإسلامي».

..ومستمعا إلى كلمة د. يوسف سلامة.

المؤتمر السابع

عقد من ٦ - ٧ ذي الحجة ١٤٢٧هـ، بعنوان «نصرة نبي الأمة صلى الله عليه وسلم»، حيث استنكر المؤتمرون الإساءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأي صورة ومن أية جهة وفي أي بلد، وطالبوا المسلمين بنشر الصورة الصحيحة عن الإسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام، وأثره العظيم في بناء الحضارة الإسلامية، منبهين إلى خطورة ردود الأفعال غير المنضبطة، موصين المسلمين بالابتعاد عما يسيء إلى صورة الإسلام الحضارية، والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم.

المؤتمر الثامن

عقد من ٥ - ٦ ذي الحجة ١٤٢٨هـ، بعنوان «الخطاب الإسلامي وإشكاليات العصر»، وطالب المؤتمرون فيه بإزالة سوء الفهم والتصورات الخاطئة التي تروج عن الإسلام، ودعوة الجامعات الإسلامية لإبراز منهج الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في الدعوة إلى الله والحوار مع المخالفين، وفتح حوار حضاري بين المسلمين وغيرهم، مع تكثيف الاتصال بالمؤسسات الإعلامية والعلمية والثقافية والتربوية والفكرية العربية والإسلامية والعالمية، وإبراز معالم الحضارة الإسلامية، وبيان مآثرها على البشرية والحضارة الغربية

المؤتمر التاسع

عقد من ٢ - ٤ ذي الحجة ١٤٢٩هـ، بعنوان «التعريف بالإسلام في البلدان غير الإسلامية. الواقع والمأمول»، حيث استعرض الجهود الإسلامية للتعريف بالإسلام، داعيا إلى تعاون بين العلماء والجهات الرسمية الممثلة للحكومات الإسلامية وأصحاب الأموال لتنفيذ برامج التعريف بالإسلام من خلال خطط مدروسة، والتركيز على مخاطبة غير المسلمين بمواد إعلامية متنوعة، مثل الإعجاز التشريعي والعلمي والتربوي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، والتعريف بالإسلام من خلال إعداد كتب تعريفية بلغات عالمية، وإقامة المؤتمرات والملتقيات السنوية.

الكراسي العلمية لتشجيع أبحاث الشريعة والحوار بين الحضارات ونشر الإسلام

المؤتمر العاشر

عقد من ٤ - ٥ ذي الحجة ١٤٣٠هـ، بعنوان «مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة»، وركز المؤتمر على دور الجامعات والكليات المتخصصة في تكوين الفئات الشبابية تكوينا إسلاميا صحيحا يراعي متغيرات الحياة المعاصرة وتحديات المجتمعات المسلمة، والاهتمام بشغل الفراغ لدى الشباب بالبرامج الدينية والاجتماعية والثقافية والرياضية، وعقد دورات تدريبية للمتخصصين في برامج الأطفال والمراهقين، وإشراك الشباب في برامج الحوار الثقافي لدعم التفاهم والتعاون الإنساني، والاهتمام بالمرأة في المجتمعات الإسلامية

المؤتمر الـ ١١

عقد من ٥ - ٧ ذي الحجة ١٤٣١هـ، بعنوان «التحديات الإعلامية في عصر العولمة»، ودعا المؤتمر إلى تشجيع المسلمين على استخدام تقنيات الاتصال بأنواعها، لما لها من تأثيرات عميقة في الرأي العام العالمي، والدعوة إلى إنشاء اتحادات وجمعيات للإعلاميين المسلمين من أجل التعاون والتواصل وتبادل الخبرات والمعلومات، ودعم المجتمعات الإسلامية في الغرب لإنشاء صحف ومجلات وقنوات فضائية باللغات الأجنبية لتحسين صورة الإسلام والتعريف بمبادئه وقيمه والدعوة إليه والرد على محاولات تشويهه.

المشاركون يعزون في فقيد الوطن ويهنئون ولي العهد

د. يوسف سلامة متحدثا في المؤتمر.

رفع إمام وخطيب المسجد الأقصى الدكتور يوسف سلامه، تعازي المشاركين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ولحكومة وشعب المملكة، والأمة العربية والإسلامية في وفاة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز برحمه الله، ودعواتهم بأن يتغمده الله بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه. كما رفع تهنئة المشاركين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه لاختياره صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية، كما هنأ ولي العهد بهذه الثقة الملكية الكريمة سائلين الله له العون والتوفيق والسداد. وأكد الدكتور سلامة أن الدعوة إلى الله تعالى؛ حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولولا الدعوة لما انتشرت الأديان، ولما ثبتت الأفكار في عقول الناس، فالدعوة حياة وأساس تدعى إليه الأمم والشعوب، وهي ميراث النبوة.

..وممسكا بيد المفتي العام الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ قبيل المؤتمر.